وعلة من حرك الهاء أنه أبقاها على أصلها قبل دخول الحرف عليها ، لأنه عارض ، ولا يلزمها فى كل موضع ، وأيضا فإن الهاء فى تقدير الابتداء بها ، لأن الحرف الذى قبلها زائد ، والابتداء بها لايجوز إلا مع حركتها فحملها على حكم الابتداء بها ، وحكم لها مع هذه الحروف على أصلها عند عدمهن .

وحجة من أسكن مع « ثم » أنه لما كانت كلها حروف عطف حملها كلها محملا واحدا[1] .

ومظهر الصوتيات هنا واضح لأن الحرف الساكن صوت مغلق ، والحرف المتحرك صوت مفتوح .

ظاهرة الإسكان والتحريك فى ألفاظ مخصوصة :

اختلف القراء فى اسكان وتحريك الكلمات الآتيه :

١ - « القدس » قرأ « ابن كثير » بإسكان الدال للتخفيف كى لاتتوالى ضمتان وهو لغة « تميم ، وأسد » .

وقرأ الباقون بالضم ، على الأصل ، وهو لغة أهل الحجاز[2] .

---

(١) انظر المهذب فى القراءات العشر للدكتور محمد سالم محيسن حـ ١ صـ ١٥ ط القاهرة

والكشف عن وجوه القراءات لمكى بن أبى طالب حـ ١ صـ ٢٣٤ ط دمشق

(٢) انظر المهذب فى القراءات العشر وتوجيهها للدكتور محمد سالم محيسن حـ ١ صـ ٦٤ ط القاهرة